

2 من 8 | أعظم الكتب | مواعظ وكلمات في الحرم المكي | صالح

الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. الدرس الثاني. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا - [00:00:16](#)

ماكتين فيه ابداء وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لابائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - [00:00:41](#)

ليكون للعالمين نذيرا اما بعد فان اعظم نعمة انعم الله بها على البشرية بعثة الرسل عليهم الصلاة والسلام وانزال الكتب لهداية الناس واخراجهم من الظلمات الى النور واعظم الرسل وافضل الكتب - [00:01:07](#)

اعظم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وقد خص الله به هذه الامة واعظم الكتب هو القرآن العظيم الذي انزله على هذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال تعالى كتاب انزلناه اليك - [00:01:44](#)

لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد والله الذي له ما في السماوات وما في الارض كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه - [00:02:16](#)

فهذا الكتاب العظيم الذي هو القرآن هو اعظم الكتب وهو المهيم على الكتب التي سبقته المهيم يعني الحاكم يحكم على الكتب السابقة فيبين ما فيها من خير وحق ويبين ما دخلها من تزيف وتحريف - [00:02:39](#)

وغير ذلك وايضا كما قال الله جل وعلا ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وانه لهدى ورحمة للمؤمنين وايضا هذا القرآن ناسخ لما قوله - [00:03:20](#)

جمع الله فيه كل الخير الذي في الكتب السابقة وزاد على ذلك ما يحتاجه البشر الى ان تقوم الساعة فهو الكتاب الخالد والكتاب الباقي الذي لا يبدل ولا يغير وقد تكفل الله تعالى بحفظه - [00:03:49](#)

فقال سبحانه انا نحن نزلنا الذكر يعني القرآن وانا له لحافظون وقال سبحانه وتعالى وانه لكتاب عزيز يعني منيع لا احد يستطيع ان يتناول عليه لا يأتيه الباطل من بين يديه - [00:04:19](#)

ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد لا يأتيه الباطل من بين يديه ليس هناك كتاب سبقه يكذبه وليس هناك كتاب يأتي بعده يكذبه من بين يديه ولا من خلفه - [00:04:51](#)

كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير هو كلام الله سبحانه وتعالى تكلم الله به وحيا ونزل به جبريل عليه الصلاة والسلام الروح الامين نزل به الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:05:18](#)

وبلغه النبي صلى الله عليه وسلم لامتة وبلغته امة محمد صلى الله عليه وسلم للبشرية على وجه الارض كما قال سبحانه وتعالى وانه لتنزيل رب العالمين القرآن تنزيل رب العالمين - [00:05:49](#)

تكلم الله جل وعلا به وسماه كلامه وانزله بواسطة جبريل الروح الامين وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين الذي هو جبريل

عليه الصلاة والسلام على قلبك يا محمد - [00:06:19](#)

على قلب محمد صلى الله عليه وسلم لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين ذكره والخبر عنه في كتب الاولين
تعترف له وتقر به الكتب السابقة والانباء سابقون يعترفون بهذا القرآن - [00:06:45](#)

العظيم وهو مذكور في الكتب السابقة اولم يكن لهم اية اي علامة على صدق هذا القرآن ان يعلمه علماء بني اسرائيل علماء بني
اسرائيل يعلمون هذا القرآن يعلمون انه حق - [00:07:12](#)

وانه من الله سبحانه وتعالى فمنهم من امن به ومنهم من اخذه الحسد والكبر فكفر به وهو يعلم انه حق فهذا القرآن وهذا سنده هذا
سنده من الله جل وعلا - [00:07:37](#)

حملة جبريل الامين بلغه للرسول صلى الله عليه وسلم وبلغه الرسول لامته لا يتطرق اليه شك ولا يتطرق اليه ريب ولا احد يقدر على
ان يغير شيئا منه قرآن كما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:08:03](#)

لم يوجد فيه حرف ولم ينقص منه حرف سور وايات وكلمات من الله سبحانه وتعالى هذا هو القرآن العظيم سماه الله قرآنا من القرء
وهو الجمع لانهم مجتمع من سور - [00:08:36](#)

ومن اجزى وكلمات فهو مجتمع من سور وايات وكلمات مجموع في هذا المصحف الشريف فهو قرآن يعني مجموع ومحفوظ ومدون
بهذا المصحف الشريف الذي تتناقله الامة جيلا بعد جيل يحفظه الكبار والصغار - [00:09:07](#)

ويتدارسونه وسماه الله ذكرا لانه يذكر بالله سبحانه وتعالى ويذكر بالدار الآخرة ويذكر بالحساب ويذكر بالجنة والنار هو ذكر يذكر
بالله جل وعلا وباسمائيه وصفاته وماله من الحق على عباده ان يعبدوه - [00:09:44](#)

ولا يشركوا به شيئا فهو ذكر وهو شفاء ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. شفاء ورحمة
للمؤمنين الذين امنوا بالله عز وجل وامنوا برسوله وامنوا ان هذا القرآن هو كلام الله - [00:10:26](#)

الله يشفيهم به شفاء من الشكوك والالوهام وشفاء للاجسام من الامراض فهو شفاء من الامراض الحسية والمعنوية ورحمة لان الله رحم
به العباد انقذهم به من الظلمات الى النور ولم يتركهم - [00:11:11](#)

على جهلهم وكفرهم فيصيرون الى النار بل ان الله رحم البشرية ورحم الخلق فانزل عليهم هذا القرآن ليهديهم الى مصالحهم وما
ينفعهم وينجيهم من عذاب الله عز وجل انهم تمسكوا به - [00:11:46](#)

وعملوا به ولا يزيد الظالمين الا خسارا ومع قوم شفاء ورحمة وهم المؤمنون ومع قوم خسارة لانهم يكفرون به ويحرمون من نفعه ولا
يزيدهم الا العناد والاستكبار والسخرية فلا يزيدهم الا خسارا - [00:12:09](#)

كما قال تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكمل زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا ازادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين
في قلوبهم مرض في قلوبهم مرض الشك - [00:12:41](#)

ومرض الشبهات والكفر والشرك فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون ما نفعهم القرآن لان القرآن انما ينفع من اقبل عليه
وتقبله اما من اعرض عنه فانه يكون حجة عليه - [00:13:07](#)

ولا يستفيد منه شيئا بل يزيده والعياذ بالله تكبرا وعنادا واعراضا كما قال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا
يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا - [00:13:36](#)

ونحشره يوم القيامة اعمى فان له معيشة ضنكا يعني في الدنيا معيشة هموم واحزان وشكوك وكفر والحاد وقيل معيشة ضنكا يعني
في القبر يعذب في قبره ويكون قبره حفرة من حفر النار - [00:14:05](#)

ونحشره يوم القيامة اعمى قال ربي لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وكذلك
نجزي من اشرف ولم يؤمن بايات ربه ولا عذاب الآخرة اشد - [00:14:33](#)

وابقى وكذلك يقول جل وعلا ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم
مهتدون فمن قبل القرآن واقبل عليه صار له هدى ونور - [00:15:02](#)

وبصيرة وايمان ورحمة وشفاء ومن اعرض عنه صار وبالا عليه حتى ولو كان يحفظه عن ظهر قلب ولو كان يقرأه باحسن صوت واحسن ترتيل فانه لا ينفعه كما جاء في الحديث - [00:15:33](#)

ان قوما في اخر الزمان يقرأون القرآن ولا يتجاوزوا حناجرهم لا ينتفعون به وسماه الله روحا سمى الله هذا القرآن روحا كذلك اوحينا اليك روحا من امرنا رح تحيا به القلوب - [00:15:58](#)

كما ان الابدان تحيا بالروح المعروفة فالقلوب تحيا بالقرآن فهو روح لها والقلوب التي لم يدخلها القرآن قلوب ميتة قلوب ميتة ليس فيها روح وان كانت حية ومتحركة حياة جسمانية - [00:16:25](#)

الا انها ميتة موتا روحيا ومعنويا روحا من امرنا سماه الله هدى لانه يهدي ويدل ويرشد الى الحق وسماه الله نورا ولكن جعلناه نورا القرآن نور جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا - [00:16:55](#)

الانسان لما يكون يسير على نور يهتدي على الطريق ويصل الى الغاية ويسلم من الاخطار كذلك الذي يسير على القرآن هذا يسير في نور وعلى جادة واضحة امانة من الاخطار - [00:17:29](#)

واما الذي يسير على غير هدي القرآن فانه يسير في ظلمة في ظلمات يقع في الحفر ويقع في المهلكات ويؤول به الامر الى النار ويوم القيامة وسيق الذين كفروا - [00:17:52](#)

الى جهنم زمم حتى اذا جاؤوها حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها ابواب النار والعياذ بالله وقال لهم خزنتها الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى - [00:18:14](#)

اعترفوا لانهم لا يقدر ان يجحدوا شيئا واقعا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين اعترفوا انهم جاءتهم الرسل وتلت عليهم ايات الرب سبحانه واعترفوا انهم استحقوا العذاب والعياذ بالله - [00:18:40](#)

اعترفوا بهذا نسأل الله العافية وقال تعالى في هذا القرآن ان هذا القرآن يهدي ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كريما - [00:19:08](#)

وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما فهذا القرآن يهدي للتي هي اقوم اي للطريقة التي هي اقوم واعدل اقوم يعني اعدل المستقيمة الطريقة المستقيمة ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات - [00:19:36](#)

هذا قيد وهذا الشرط ايمان وعمل ايمان بالله عز وجل وبكتبه ورسله وملائكته واليوم الآخر والقدر خيره وشره هذا هو الايمان الذين يعملون الصالحات يعملون ما امر الله تعالى به ويتركون ما نهى الله تعالى عنه - [00:20:11](#)

هؤلاء هم الذين يحصلون على هذه البشارة من الله سبحانه وتعالى ان لهم اجرا كريما اجر عظيم نفيس لا يعلمه الا الله سبحانه بسبب ايمانهم بهذا القرآن واتباعهم له وان الذين لا يؤمنون بالآخرة وهم الكفار - [00:20:42](#)

الذين لم يعبأوا بهذا القرآن ولم يلتفتوا اليه ان لهم عذابا اليما مؤلما لا يوصف قدر المة وشدته والعياذ بالله بسبب اعراضهم عن هذا القرآن العظيم الذي انزله الله لهداية البشرية - [00:21:19](#)

وهذا القرآن العظيم هو اعظم معجزة لبنينا محمد صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم له معجزات كثيرة لكن اعظمها وابقاها هذا القرآن العظيم وذلك لان هذا النبي صلى الله عليه وسلم كان اميا لا يقرأ ولا يكتب - [00:21:47](#)

وهم يعرفون ذلك قومه يعرفون ذلك انه لا يقرأ ولا يكتب ومع هذا جاء بهذا القرآن الذي اعجز البشرية فدل على انه من عند الله عز وجل وليس من عند الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:22:26](#)

لان لا احد لا يقدر لا الرسول ولا غيره. لا احد يقدر ان يأتي بشيء يشابه هذا القرآن او يماثل هذا القرآن وانما هو كلام الله جل وعلا ووحيه وتنزيله - [00:22:47](#)

فهذا النبي الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب بلغ هذا القرآن العظيم للبشرية هذا دليل على صدقه عليه الصلاة والسلام وانه من عند الله ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر - [00:23:07](#)

المشركون يقولون الرسول تعلم تعلم هذا القرآن من عند اهل الكتاب واحد من اهل الكتاب في مكة يعلم الرسول صلى الله عليه وسلم

وهذا الشخص اعجمي لا ينطق بالعربية وهذا القرآن لسان عربي مبين - [00:23:35](#)

انما يعلمه بشر. لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين كيف يأتي الاعجمي بهذا القرآن الفصيح البليغ ولم يعرف ان الرسول صلى الله عليه وسلم جلس يتعلم او يقرأ - [00:23:59](#)

بل عاش عليه الصلاة والسلام بين قومه اربعين سنة ما كان يقرأ القرآن ولا كان قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبست فيكم عمرا من قبله - [00:24:22](#)

افلا تعقلون هذا الام يتحول في في وقت قصير يتحول الى عالم اعلم البشرية ويأتي بقرآن لم يأتي قبله مثله هذا يستطيعه بشر هذا دليل على انه من عند الله - [00:24:41](#)

سبحانه وتعالى وانه ليس من كلام البشر ولا من كلام محمد عليه الصلاة والسلام وان قولهم وقالوا اساطير الاولين اكتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا يقولون ان الرسول استملى هذه القصص وهذه استملها من - [00:25:06](#)

اساطير الاولين وهي الحكايات المأثورة عن الاولين وجمعها وسماها قرآنا هكذا يقولون وقالوا اساطير الاولين اكتبها وما هو بيكتب لكن طلب من يكتبها له شوفوا لو قالوا كتبها قالوا الناس تكذبون - [00:25:43](#)

لان الرسول ما هو بيكتب لا قالوا اكتبها طلب من يكتبها له فهي تملى عليه بكرة واصيلا رد الله عليهم بقوله قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا رحيمًا - [00:26:08](#)

ايضا هذا القرآن العظيم معجز من ناحية الفاظه وبلاغته فان فصحاء العرب وامراء البيان عجزوا ان يأتوا بسورة من مثله وهم الخطباء المفوهون والشعراء والفصحى تحداهم الله ان يأتوا بمثل هذا القرآن - [00:26:31](#)

بل تحدى الجن والانس قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرًا شوف هذه الاية نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في مكة قبل الهجرة - [00:27:18](#)

وهو في بداية امره وهي تتحدى الجن والانس ان يأتوا بمثل هذا القرآن فهل احد من الجن او الانس حاول او اتى بشيء ولا يزال التحدي مفتوحا الى ان تقوم الساعة - [00:27:40](#)

مع كثرة اعداء القرآن وكثرة الموتورين منه ما يستطيعون هذا دليل على انه من عند الله سبحانه فلما عجزوا ان يأتوا بمثل هذا القرآن تحداهم الله ان يأتوا بعشر سور - [00:28:01](#)

قل ام يقولون افتراه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات حاولوا القرآن هذا بلسان عربي وانتم عرب والذي جاء به عربي مثلكم يلا هاتوا عشر سور تماثل هذا القرآن تماما - [00:28:22](#)

فحينئذ يكون لكم حجة ما ما قدروا ان يأتوا بعشر سفن فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون ثم تحداهم مرة ثالثة - [00:28:49](#)

ان يأتوا بسورة ان يأتوا بسورة واحدة اقصر سورة ان يأتوا بمثل قل هو الله احد او بمثل انا اعطيناك الكوثر او اذا جاء نصر الله اقصر سورة ان يأتوا بمثلهم - [00:29:15](#)

جميع العرب وجميع الفصحى والجن والانس يلا هاتوا سورة واحدة مثل هذا القرآن لم يستطيعوا مع عداوتهم شدة عداوتهم لهذا الرسول ولهذا القرآن ما استطاعوا ان يأتوا بسورة وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - [00:29:38](#)

فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله هاتوا ناس يشهدون ان هالسورة ذي انها مثل القرآن جيبيهم حكموا حكموا ناس يقرأون سورة من القرآن ويقرأونها هذا الذي جئتم به - [00:30:06](#)

وادعوا شهداءكم او المعنى والله اعلم استعينوا بمن شئتم من الجن او من الانس استعينوا بمن شئتم وفي الاية الاخرى وادعوا من استطعتم من دون الله استعينوا - [00:30:34](#)

هل بعد هذا التحدي تحدي فان لم تفعلوا قال الله جل وعلا فان لم تفعلوا. يعني لم تأتوا بسورة ثم قال ولن تفعلوا شوفوا المعجزة ولن تفعل اخبر انهم لا يستطيعون في المستقبل الى ان تقوم الساعة ان يأتوا بسورة - [00:30:57](#)

هذا خبر من الله جل وعلا ان البشرية والجن والانس لا يستطيعون ان يأتوا بمثل سورة من القرآن ولن تفعلوا يعني في المستقبل فاتقوا النار كذلك هذا القرآن معجز من جهة معانيه - [00:31:20](#)

من جهة معانيه القرآن يشتمل على معان عظيمة بحر لا ساحل له فيه اخبار الغيب الماضي والمستقبل وما حل بالامم السابقة فيه الخبر عن خلق ادم عن خلق ادم بل الخبر عن خلق السماوات - [00:31:45](#)

والارض وخلق ادم ابي البشرية وما حصل من ابليس من حسده له وما حصل من تكبره وفيه اخبار الامم السابقة مع مع الرسل وكيف نجى الله الرسل واتباعهم واهلك الكفار - [00:32:12](#)

واتباعهم من قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم واصحاب مبيين مؤتفكات لما كذبوا الرسل اهلكهم الله سبحانه وتعالى فهل ترى لهم من باقية ما بقي لهذه الامم اثر على وجه الارض. الا مبانيهم ومسكنهم تشهد - [00:32:37](#)

بوجودهم وقوتهم ولكن لم تغني عنهم قوتهم شيء قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين جايين من قرية اهلكناها فهي وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وقصر وبئر معطلة وقصر - [00:33:01](#)

نشيد افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوبهم يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. القرآن اخبرنا عن الامم السابقة قال وقال سبحانه وتعالى فتلک مساكنهم - [00:33:31](#)

لم تسكن من بعدهم الا قليل فتلک بيوتهم خاوية بما ظلموا بيوتهم الى الان موجودة في ديار ثمود وفي غيرها وفي الفراعنة في مصر بموجودة اثاره ولم تغني عنهم شيئا - [00:33:57](#)

لا لم تغني عنهم شيئا واصبحوا اثرا بعد عين. هذا القرآن يخبرنا عن الغيوب الماضي. التي ما شهدناها ولا شهدها الرسول صلى الله عليه وسلم ولا رآها وانما يخبره الله جل وعلا عنه - [00:34:18](#)

وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين ولكننا انشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر فما كان الرسول صلى الله عليه وسلم جاهد ما حصل على الامم السابقة - [00:34:41](#)

ما شاهد ما حصل لموسى وما حصل لنوح وما حصل ليهود وما حصل لصالح وما حصل ما شاهد هذا ولا حضر وانما الله جل وعلا يخبره عنه فهذا دليل على ان هذا القرآن من عند الله - [00:35:00](#)

لان الرسول ما كان يعلم هذه الغيوب الماضية وانما اخبره الذي يعلم السر في السماوات والارض هو الذي اخبره بذلك والغيوب المستقبلية يخبرنا عما يكون في اخر الزمان وعند قيام الساعة وما يكون - [00:35:21](#)

في البعث والنشور وما يكون في الآخرة من الاهوال ومن المواقف الصعبة والاطار القرآن يخبرنا عن ذلك الغيوب المستقبلية يخبر عن الغيوب الرسول او البشر يستطيع ان يخبر عن الغيب - [00:35:45](#)

ما يستطيع الا اذا اخبره الله سبحانه وتعالى وعلمه الله واطلعه الله على ما يشاء الغيب لله قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايانا يبعثون - [00:36:06](#)

كذلك هذا القرآن معجز من جهة ما يشتمل عليه من من الحكم والاحكام قرآن يشتمل على حكم وعلى احكام عظيمة لا يمكن حصرها وتتجدد في كل وقت ويتبين ما لم يكن. تبين في السابق من معاني هذا القرآن وما دل عليه - [00:36:29](#)

دل على انه تنزيل من حكيم حميد سبحانه وتعالى العلماء من نزل القرآن الى الان وهم يفسرون ويكتبون التفاسير وما احاطوا بمعاني هذا القرآن الكريم مما يدل على انه من عند الله سبحانه وتعالى - [00:36:59](#)

فهو معجز من جهة ايضا ما يشتمل عليه من الحكم ومن الاحكام العظيمة الاحكام الشرعية التي تحل مشاكل البشرية وتدل على الصراط المستقيم يستنتج منه الفقيه من الاحكام ما يستطيع استنباطه يستنبط منه الآخر يستنبط منه الثالث - [00:37:27](#)

وهو معين لا ينضب القرآن معين لا ينضب ومن اعجاز هذا القرآن حلاوة لفظه وتراكيبه بحيث انك كلما سمعته كانك لم تسمعه من قبل لا يمل منه مع الترداد والتكرار. كلام الناس - [00:38:01](#)

اذا رد مرة مرة ثانية من له الناس كلاما مكررا ومعادل ويقولون هذا اثقل من الحديث المعاد يضربون به المثل هذا الشيء اثقل من

الحديث المعاذ لكن القرآن كل ما تكرر سماعك له وقراءتك له - [00:38:34](#)

تجدد تتجدد لذته وتتجدد بهجته فهذا دليل على انه من عند الله سبحانه وتعالى وليس هو من كلام البشر فهو معجز من كل وجه.

كذلك هو معجز من جهة لغته وتراكيبه - [00:38:55](#)

من جهة لغته وتراكيبه وبلاغته هو افصح الكلام واصدق الكلام واحسن الحديث الله نزل احسن الحديث هو احسن القصص نحن

نقص عليك يعني الرسول صلى الله عليه وسلم احسن القصص - [00:39:23](#)

بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله فمن الغافلين اذ قال يوسف لابيهِ هل الرسول صلى الله عليه وسلم حاضر مع يوسف

وابيه وما جرى بينه وبين اخوته - [00:39:45](#)

وانما الله جل وعلا هو الذي قص عليه هذا واخبره بذلك فهو معجز ايضا من جهة بلاغته وفصاحته وتراكيبه وحلاوته وانه لا يمل مع

كثرة الترداد وكل ما قرأه انسان او سمعه - [00:40:04](#)

فانه يتلذذ به وكأنه لم يسمعه من قبل لا يمل ولا يخلق عن كثرة الترداد لانه كلام رب العالمين فهذا القرآن اعظم نعمة واعظم معجزة

تدل على صدق هذا الرسول صلى الله عليه - [00:40:37](#)

فان المشركين لما اقترحوا على الرسول ان يأتي بآية وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه قال الله جل وعلا اولم تأتاهم بينة ما في الصحف

اولى الا يدل هذا على انه كلام الله ويكفي انه حجة ومعجزة - [00:41:06](#)

انه يقص عليهم ما في الصحف الاولى اولم تأتاهم بينة ما في الصحف الاولى وقالوا لولا نزل عليه آيات من ربه يقترحون على الرسول

انه يجيب آيات يعني معجزات تدل على صدق - [00:41:29](#)

قل انما الآيات عند الله الرسول ما هو اللي يأتي بالآيات ولا البشر يأتيون بالآيات وانما الذي يأتي بالآيات هو الله سبحانه وتعالى

فالمعجزة لا صنع للبشر فيهم وانما هي من صنع الله جل وعلا - [00:41:55](#)

يجريها على يد عبده ورسوله هذه المعجزة وانما الآيات عند الله وانما انا نذير مبين ثم قال اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى

عليهم اما يكفي هذا معجزة اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب؟ يعني القرآن يتلى عليهم - [00:42:12](#)

يطلبون معجزة بعد القرآن لا ليس قصدهم الحق وانما قصدهم فقط التحدي والاعتراضات والا لو كان قصدهم الحق لعرفوا ان هذا

القرآن هو كلام الله من اول وهلة. كما امن به المؤمنون - [00:42:38](#)

من حين سمعوه عرفوا انه كلام الله فاستجابوا لله ولرسوله وهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تبعه ما يروحون

يقولون نبي آيات نبي معجزات نبي يكفيهم هذا القرآن - [00:42:59](#)

هذا القرآن يكفي اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون ثم قال قل كفى بالله شهيدا

بيني هذا ايضا من من المعجزات - [00:43:19](#)

ان الرسول يقول الله امرني وقال لي افعل كذا وامرني بالجهاد وامرني ويقول على الله لو كان كاذبا عاجله الله بالعقول لان الله لا

يمهل من يتقول عليه ولو تقول علينا بعض الاقاويل - [00:43:39](#)

لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتير لو ان هذا الرسول وحاشاه عليه الصلاة والسلام تقول على الله لما امهله الله عز وجل كما اهلك

الكذابين من مسيلمة والكذاب والاسود العنسي وغيرهم من من كذبوا على الله وادعوا انهم رسل من عند الله - [00:44:00](#)

عاجلهم الله بالعقوبة ومحى اثره وازال اثارهم عن البلاد والعباد اما هذا الرسول فان الله يؤيده وينصره ويمد بالعون والتوفيق فلو

كان كاذبا لما امهله الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينه - [00:44:24](#)

الله يشهد سبحانه وتعالى اني لو كنت كاذبا لما امهلني ولا تركني كما ولا اخذني كما اخذ الكذابين الذين يكذبون عليه سبحانه وتعالى

الذين يدعون ان الله ارسلهم وهم كذابون - [00:44:50](#)

وفي الاية الاخرى ويقول الذين كفروا لست مرسلا رد الله عليهم بقوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم لو كنت منا مرسل ما امهلني

الله عز وجل ولا تركني اقول عليه - [00:45:13](#)

واتقول عليه ولا نصرني ولا اعاني هذا الرسول الذي دعا في وسط البشرية وهي مظلمة بالكفر والشرك البشرية كلها مظلمة بالشرك والكفر وبعثه الله وحده في مكة يدعو الى الله ويجاهد حتى اظهر الله هذا الدين. ونشره في العالمين - [00:45:33](#)
الا يدل هذا على صدقه صلى الله عليه وسلم وبقي رسالته وكتابه وقرآنه الى ان تقوم الساعة هذا دليل على صدقه صلى الله عليه وسلم وكفى بالله تهيدا بيني وبينكم - [00:45:58](#)

ومن عنده علم الكتاب. اسألوا اهل الكتاب الذين يعرفون المعجزات ويعرفون الرسل يخبرونكم ومن عنده علم الكتاب يشهدون بان هذا رسول الله وان هذا القرآن من عند الله وكذلك انزلنا اليك الكتاب الذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به - [00:46:15](#)
ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد باياتنا الا الكافرون فهم يعرفون سواء اتبعوه او لم اتبعوه كما قال الله جل وعلا الذين اتيناهم الكتاب يعرفونهم كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم - [00:46:47](#)

لا يكتمون الحق وهم يعلمون اما علماء اهل الكتاب الذين من الله عليهم وانقادوا للحق لما عرفوه قال الله جل وعلا واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع - [00:47:09](#)

مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امننا فاكتبنا مع الشاهد وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فاثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الان - [00:47:31](#)

وذلك كالجاشي ملك الحبشة الذي كان نصرانيا فلما سمع القرآن قال هذا والذي ينزل على موسى من مشكاة واحدة فامن به واتبعه رحمه الله ولما مات الحبشة اعلم النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بموته وخرج بهم وصلى عليه صلاة الغائب - [00:47:51](#)
وكذلك عبد الله ذلك آآ ممن امن من احبار اليهود عبدالله نعم ابن سلام المدينة عبد الله بن سلام في المدينة احبار اليهود اما سمع هذا القرآن امن به شعب الاحبار ووهب ابن منبه من يهود اليمن - [00:48:19](#)

لما سمعوا هذا القرآن امنوا به واتبعوه وهذا دليل على ان هذا القرآن من عند الله لان هؤلاء اهل الكتاب شهادتهم شهادة علماء والكفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده - [00:48:51](#)

علم الكتاب شهادة العلماء هذا مقبولة عند الله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو وحتى الكفار منهم يعترفون انه من عند الله - [00:49:10](#)

الذين اتيناهم بالكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فهذا القرآن هو كتاب الله عز وجل الذي انزله رحمة للعالمين وشفاء - [00:49:28](#)

وشفاء لما في الصدور وانزله حجة للعباد او حجة عليهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن حجة لك او عليك حجة لك ان امنت به واتبعته او حجة عليك ان خالفته واعرظت عنه - [00:49:56](#)

فانه يكون حجة عليك عند الله يوم القيامة ان الله بلغك وارسل اليك الرسول وانزل عليك الكتاب فلم تقبل القرآن حجة لك او عليك وهذا القرآن هو حبل الله المتين - [00:50:22](#)

الذي بين الله وبين عباده من تمسك به هداه الله ووصل الى الله جل وعلا ومن افلئت يده منه ظل وضاع وهلك كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنه هذا القرآن - [00:50:46](#)

انه حبل الله المتين وهو الصراط المستقيم وهو الذكر الحكيم من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى من غيره اظله الله الى اخر ما جاء وقال عليه الصلاة والسلام - [00:51:07](#)

اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي. كتاب الله وسنتي ومن هنا نعلم ان سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وحي من الله وانها هي الوحي الثاني بعد القرآن - [00:51:28](#)

فهي من الله جل وعلا لان سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي الاحاديث الثابتة عن الرسول صلى الله عليه وسلم من اقواله وافعاله صفاته صلى الله عليه وسلم يفسر القرآن - [00:51:50](#)

السنة تفسر القرآن وتوضحه وتدل عليه فهي تابعة للقرآن والله جل وعلا يقول وانزل الله عليك الكتاب والحكمة الكتاب هو القرآن

والحكمة هي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فهي منزلة من عند الله ووحى - [00:52:10](#)

من عند الله كما قال تعالى في وصف النبي صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ما نطق به الرسول صلى الله عليه وسلم من الاوامر والنواهي - [00:52:35](#)

والاحاديث الثابتة عنه فليس هو من عنده صلى الله عليه وسلم وانما هو من عند الله اوحاه اليه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وهنا يقول صلى الله عليه وسلم - [00:52:56](#)

اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعد. كتاب الله وسنتي سنة الرسول صلى الله عليه بعد كتاب الله عز وجل فيهما الخير للبشرية والهداية والصالح لمن تمسك به لن تضلوا بعدي - [00:53:16](#)

من تمسك بالقرآن تمسك بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم فلن يضل بعد الرسول الرسول صلى الله عليه وسلم بشر يموت ومات عليه الصلاة والسلام ما احد في هذه الدنيا يبقى لا الرسل ولا غيره - [00:53:41](#)

تموتون وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت الرسول صلى الله عليه وسلم توفي كما يموت غيره ولكن دينه وشريعته والقرآن والسنة باقية الى ان تقوم الساعة. فكأن الرسول صلى الله عليه وسلم موجود بيننا - [00:54:02](#)

كأن الرسول صلى الله عليه وسلم موجود بيننا ما دام هذا القرآن بين ايدينا وهذه السنة بين ايدينا فكأن الرسول صلى الله عليه وسلم موجود موجود بيننا ولكن يحتاج هذا منا الى - [00:54:28](#)

القيام في هذا الكتاب وهذه السنة والدعوة اليهما والعمل والعمل بهما حتى نحصل على الهداية ودل الحديث على ان من لم يتبع القرآن ولم يتبع السنة انه يضل انه يضل - [00:54:46](#)

يعني يضل عن الصراط المستقيم عن طريق الجنة يتيه عن طريق الجنة ويسلك طريق النار لانه ترك الطريق الصحيح هو طريق القرآن كما قال تعالى وان هذا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - [00:55:10](#)

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم اتقون وصراط الله جل وعلا هو الاسلام وهو القرآن وهو السنة هذا صراط الله جل وعلا وهو الطريق الموصل الى الله عز وجل - [00:55:35](#)

فاذا كنت تريد الوصول الى الله والى رضوانه وتريد النجاة فعليك باتباع القرآن واتباع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وان كنت تريد لنفسك الهلاك والضياع فانك تسلك السبل المتعددة سبيل الله واحد ما في تعدد - [00:55:58](#)

مستقيم معتدل واما ما عداه فهي سبل كبيرة كل له سبيل كل شيطان له سبيل وله طريق شياطين الانس والجن كل واحد يدعو الى اتباعه والى مبادئ ومذهبه ومذاهب البشر لا تنحصر - [00:56:23](#)

ولا احد منهم يتبع الاخر كل واحد يبي له طريق لحاله وكلها تؤول الى النار ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقد وضع النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية الكريمة - [00:56:43](#)

لاصحابه يعني خطا معتدلا خطا مستقيما معتدلا وخط على جنبتيه خطوطا كثيرة وقال هذا سبيل الله يعني الطريق يعني الخط المعتدل هذا سبيل الله هذا تصوير من الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:57:04](#)

هذا سبيل الله. وقال للخطوط الاخرى وهذه سبل يعني طرق على كل طريق منها شيطان يدعو الناس اليه هذا توضيح من الرسول صلى الله عليه وسلم ما هو الا القرآن - [00:57:31](#)

او والسنة النبوية القرآن والسنة النبوي ما هناك طريق الى الجنة غير الكتاب والسنة اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي فاذا كنت تريد النجاة لنفسك - [00:57:51](#)

والهداية فعليك باتباع الكتاب والسنة واترك ما خالف الكتاب والسنة مما قاله الناس ما قاله الناس ان وافق الكتاب والسنة فهو مقبول وما خالف الكتاب والسنة فهو مردود مردود على قائله - [00:58:13](#)

مهما كان لان العصمة لكتاب الله ولسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما عدا الكتاب والسنة فانه عرضة للخطر ولو كان من قال به من العلماء او المهم ان ما وافق الكتاب والسنة فهو حق - [00:58:34](#)

وما خالف الكتاب والسنة فهو باطل لكن ان كان صاحبه متعمدا للظلال فانه والعياذ بالله ظال ومعد. اما اذا كان مجتهدا يريد الحق ولكنه اخطأ وهذا وهذا فيه مجال للاجتهد - [00:58:57](#)

فهذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاطأ فله اجر ولكن لا يجوز لنا ان نتبعه على الخط ومأجور لاجتهاده وارادته الحق - [00:59:19](#)

لكن ما ما عمله من الخطأ نحن لا يجوز لنا ان نتبعه دائما من كان هكذا اوصانا الائمة ائمتنا ان نتبع الكتاب والسنة ونأخذ من اقوال العلماء والفقهاء ما وافق الكتاب والسنة وما دل عليه الكتاب والسنة وان نترك - [00:59:36](#)

ما خالف الكتاب والسنة هذا طريق النجاة لمن يريد النجاة لنفسه والحمد لله من نعمة الله على العباد ان هذا القرآن موجود كما انزل على محمد صلى الله عليه وان سنة الرسول صلى الله عليه وسلم موجودة محفوظة - [00:59:58](#)

لم يتطرق اليها دخیل ولا كذب كان العلماء يعتنون بها وينحون عنها كل كذب وكل دخیل اصبت الاحاديث الصحيحة ولله الحمد مصونة ومحفوظة ومدونة برواية السقاط عن الثقات والحمد لله - [01:00:21](#)

فالطريق امامنا موجود الان الحمد لله ولن ينتهي ولا يرفع الا في اخر الزمان عند قيام الساعة في اخر الزمان يرفع القرآن ويرفع العلم ويبقى الناس والعياذ بالله يتهاجون تتهارش الحمر - [01:00:41](#)

لا يعرفون حقا ولا باطلا وعند ذلك تقوم عليهم الساعة لا تقوم الساعة وفي الارض من يقول الله الله فهذا القرآن وهذه السنة ولله الحمد نعمة موجودة بين ايدينا من اراد الحق واراد الخير واراد النجاة يتمسك بهذا القرآن وبهذه السنة - [01:01:03](#)

النبوية ما عرفه فالحمد لله وما جهله يسأل عنه يسأل اهل العلم ويترك وينبذ كل ما خالف الكتاب والسنة من العوائد ومن البدع ومن المحدثات ومن قال صلى الله عليه وسلم - [01:01:32](#)

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد قال صلى الله عليه وسلم في رواية من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد نحن ولله الحمد في غنى - [01:01:48](#)

في غنى عن اقوال الناس الا ما وافق الكتاب والسنة والمرجع هو الكتاب والسنة كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول - [01:02:06](#)

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويل والرد الى الله هو الرد الى القرآن والرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم هو الرجوع اليه في حياته ولما توفي صلى الله عليه وسلم يكون الرجوع الى سنته - [01:02:31](#)

عليه الصلاة والسلام - [01:02:53](#)